الحلقة الثانية و العشرون من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام " - المهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام السلام عليكم ورحمة الله. حلقة جديدة من برنامجكم تعلمت من يوسف عليه السلام. المرة اللي فاتت وقفنا ان اخوة يوسف قالوا ليوسف عليه السلام - 00:00:00

سلام. ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. وجئنا ببضاعة مزجة. فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين لغاية اللحظة دي هم مش عارفين هم بيكلموا مين. يوسف عليه السلام آآ هيعرفهم بنفسه الان. فقال هل علمت - 00:00:39

ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. آآ قيل في التفاسير ان هو هم عرفوه ازاي؟ قالوا ان هو يوسف كان عنده آآ علامة كده شاملة على الجبهة بتاعته. وكان التاج دايما مغطيها. فلما رفع يوسف عليه السلام التاج مع الكلمة اللي قالها ديت عرفوا على طول هم بيكلموا - 00:00:59

فتعرفوا على يوسف. ويوسف عرفهم بنفسه. وهنا تأتي اول وقفة ان وعد ربنا يتحقق. فاكرين في الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. هم لغاية ما هو بيقول لهم هم لا يشعرون مش عارفين بيكلموا مين وبالفعل تحقق وعد الله - 00:01:19

سبحانه وتعالى. عايز اقول لكل واحد ثق في وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد. عشرات السنين بين الوحي اللي كان في الجب وبين اللحظة ديت لكن ربنا ابدا مهما طال الزمان فهو لا يخلف الميعاد سبحانه وتعالى. وقفتي التانية مع كلمة يوسف ديت قال هل علمت ما فعلتم بيوسف - 00:01:39

واخيه اذ انتم جاهلون. خد بالك لو هات لي من اول القصة لاخرها لن تجد يوسف عليه السلام زاد في العتاب على هزه الكلمة. يعني هو بس قال لهم كده قال لهم هل علمتم يعني ما قال لهمش انتم عملتم وسويتم لا لا لا هو قال هل حتى سؤال يعني سؤال بيدل فيه لطف كده هل - 00:01:59

ما فعلتم بيوسف واخيه وبعد كده كانه يعني بيلتمس لهم عزر اذ انتم جاهلون جاهلين بقدر الله وكنتم جاهلين بحجم المصيبة اللي بتعملوها سبحان الله! ده يدلك على نفسية الانبياء. نفسية يوسف عليه السلام نفسية غنية بالله. يعني ايه؟ يعني هو يوسف عليه السلام ازاي دلوقتي - 00:02:19

قادر ان هو يستحمل ما يعاتبهمش. بل هيقول لهم دلوقتي لا تسريب عليكم اليوم. بل في في كمان في الاخر هيقول هيقول لهم يغفر الله لكم وهو ارحم ارحم الراحمين. ازاي نفسيته بتتحمل الامر دوت؟ اقول لك. اول حاجة ودي اهم حاجة انا نفسية يوسف عليه السلام نفسية غنية بالله سبحانه وتعالى - 00:02:39

واي انسان نفسيته غنية بالله يشعر بسهولة في العفو والصفح. يعني ايه؟ اقول لك الامر ده مرتبط بقدر الدنيا في قلبك قدر الاخرة. لو الدنيا في قلبك آآ لا تساوي جناح بعوضة زي ما هي عند ربنا. هتلاقي سهل قوي انك انت تعفو وتصفح. ليه؟ لانك انت شايف ان اقصى - 00:02:59

حاجة حصلت لك حصلت لك في ايه؟ حصلت لي في الدنيا. واحد شتمني. واحد مش عارف ضربني. واحد عمل ايه. طب جه يعتزر لي هجد ان انا سهل جدا ان انا اسامحه - 00:03:19

ليه؟ لان انا شايف ان اللي حصل امر دنيوي والدنيا اصلا كلها ما تساويش عندي حاجة. لكن الامر الاخير عندك امر خطير للغاية. ولا

يمكن التسامح في فاللي عنده الدنيا في قلبه صغيرة والاخرة في قلبه كبيرة يسهل عليه الصفح والعفو ويسهل عليه ان هو يسامح - 00:03:29

الامر التاني ان يوسف عليه السلام يعرف قدر وقيمة العفو والصفح عند الله سبحانه وتعالى. وانتم عارفين ان فضيلة العفو انما يكون عند المقدرة والشديد هو الذي يملك نفسه فين؟ يملك نفسه عند الغضب. ويوسف عليه السلام يريد ان هو ينال الفضيلتين دول. العفو عند المقدرة. وان هو يملك اعصاب - 00:03:49

ويملك نفسه عند الغضب يرجو ان ربنا هيعامله كده بكرة وكل واحد قادر انه ينتقم الان بيرجف بعفوه دلوقتي ان ربنا يعامله بنفس الطريقة والجزاء من جنس العمل. الحاجة اللي بعد كده ان يوسف عليه السلام يعني آآ زي ما قلنا نفسيته تحملت ان هو يعفو ويصفح - 00:04:09

كتم غيزه النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كتم غيزه وقادر على ان يمضيه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة يخيره من حور العين ما شاء يوسف عليه السلام لم يزد على هزه الكلمة الى اخر القصة. حتى في الاخر لما قابل اخوات وقابل يعقوب قال من بعد - 00:04:29

بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. حتى ما قالش من بعد ما فعل اخواتي في كزا. لان هو وعدهم لا تثريب عليكم اليوم. سبحان الله زي ما نقول النفسية ما فيهاش انتقام. نفسية يوسف عليه السلام عالية. دايما الانسان اللي عنده معالي الامور اه موضوع الانتقام دوت - 00:04:49

مش بينشغل بيه لان هو بيفكر في معالي الامور. ودايما دائرة الانتقام دائرة دنيوية. دائرة دنيوية. فالانسان لما تهون في قلبه الدنيا يهون عليه ويسهل عليه العفو والصفح. عايز اقول لك حاجة لذة العفو اجمل من لذة الانتقام. لذة الانتقام لزة اه ممكن تكون - 00:05:09

بتحصل بس وقتية وهمية ومش بتريح. يعني اخوة يوسف هم الى الان بيزنوا ان هم انتقموا منه. مش كده؟ هل هم استريحوا؟ هل هم مبسوطين دلوقتي لأ ده لسه احنا شفنا في حلقة ماضية ان هم قالوا يسرق فقد سرق اخ له من قبل. لكن اللذة الحقيقية هي لذة العفو. لزة الصفح - 00:05:29

هي دي اللزة الحقيقية التي تدوم اللزة اللي ربنا جعلها في قلب يوسف. الحلاوة الايمان اللي ربنا بيعوض بها قلب كل من يعفو ويصفح. طيب قالوا زي ما قلنا لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. والفتنة التانية هي معقول يوسف عليه السلام لما قال لهم - 00:05:49

هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا وانك لانت يوسف. قال انا يوسف. وهذا اخي قد من الله علينا. شف كل ده ينسب يوسف السلام الفضل لله سبحانه وتعالى. لكن اللي انا عايز اقف معه الكلمة اللي بعد كده وهي قول يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر - 00:06:09

فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قاعدة عظيمة سطرها يوسف عليه السلام ان العاقبة دائما لاهل التقوى اهل الصبر اهل الاحسان. اهل التقوى اللي بيتقوا ما يغضب الله سبحانه وتعالى. اهل الصبر على الطاعة. اهل الصبر عن المعصية. اهل الصبر على قدر الله المؤلم. لما يشوفوا - 00:06:29

قصة يوسف فعلا يصبروا على كل كل قدر مؤلم لان هم عارفين ان العاقبة حسنة حتى لو كان الظاهر في الاول غير دوت بيحسنوا بينهم وبين الله بينهم وبين الناس ويعلمون ان العاقبة تكون للمحسنين. لكن المشكلة في ايه؟ المشكلة في الاستعجال. ربنا خلق الانسان قال خلق - 00:06:49

الانسان من عجل. وقال اه سبحانه وتعالى ولكنكم تستعجلون. انا قصدي ايه؟ قصدي ان دايما الباطل الباطل آآ ربنا بيقدر دايما يكون لي في البداية كده انتفاش. آآ بيكون له في الاول صولة. جولة آآ فاللي بيبص للمشهد في البداية بيغتر بانتفاش الباطل - 00:07:09

بان هو شكله زاهر شكله منتصر وبيغره ضعف المتقين وضعف الصابرين وضعف المؤمنين. فالمستعجل بيلتحق بالباطل وبيترك

طريق التقوى والصبر. واما الذين يسقون في وعد الله سبحانه وتعالى فيعلمون ان اللي في الاول ده ما يغركش. الباطل عامل زي - 00:07:29

عارف الزبد؟ الزبد ده اللي هو الايه؟ الرغوة اللي بتبقى فوق البحر البيضا ديت. اللي يشوف من بعيد فاكر ان الدنيا كلها زبد. لكن اللي عارف عارف ان تحت الزبد ده فيه بحر نافع. فاللي بيستعجل بياخد الزبد وبيطلع في الاخر بلا شيء. واللي بيصبر - 00:07:49

استنى شوية بيلاقي الزبد ده كله زهب وفاضل له البحر النافع. اهل الصبر والتقوى اللي بيصبروا هم اللي بينالوا البحر في النهاية اعني العاقبة. واما الزي تعجل وغره انتفاش الباطل وان هو له صولة في الاول والمؤمنين ضعفاء. بيلتحق بالباطل ويطلع زي ما بنقول كده من المولد - 00:08:09

بلحمص في النهاية. عايز اقول لكل سائر في الطريق الى الله اصبر اتق احسن. تكون العاقبة لك. ما يغركش انتفاش الباطل. في النهاية المتقون وسيندم المتعجلون. وقفتنا اللي بعد كده مع قول اخوة يوسف قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. وان كنت - 00:08:29

كنا لخاطئين. ياه اخيرا وصلت. اخيرا وصلت. اخيرا فهموا ان ان المشكلة ان ما كانش ينبغي ان هم حسين يوسف من البداية هو مين اللي فضل يوسف؟ دلوقتي بتقولوا تالله لقد اسرك الله علينا. كتفين دي من البداية. عارف لو الكلمة دي في قلوبهم من البداية - 00:08:49

ما كانش حصل اللي حصل. سبحان الله! لكن قدر الله وما شاء فعل. عالجوا نفسهم بالكلمة ديت اللي احنا قلنا كزا مرة ان دي علاج الحاسد. ان هو يعلم ان الله هو الزي - 00:09:09

اثر فلان على فلان ان الله هو الذي فضل فلان على فلان. ويبقى ما فيش اي داعي ولا اي معنى للحسد. قالوا هو هو على فكرة هو اللي هداهم للكلمة دي بقوله قد من الله علينا. فهم خدوا من كلمته قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. فعالج - 00:09:19

نفسيهم بالكلمة ديت وهو ده علاج الحاسد ان يعلم ان الامر بيد الله. ياخد بالاسباب ثم يرضى بقسمة الله سبحانه وتعالى. الوقفة فاللي بعد كده هي قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. سامحهم عفا عنهم. عايز ادي رسالة لكل واحد اخوك لما يغلط فيك - 00:09:39

ويجي يعتزر لك ارجوك ارحمه. ارجوك سامحه ارجوك بلاش تأنيب وزل. لان احنا اكبر مشكلتنا دايما لما اه انا غلطت مسلا لما اجي اروح اعتزر لواحد احيانا اللي بيمنعني بيمنعني من الاعتزار ان انا خايف ان هو يوبخني يأنبني يزلني - 00:09:59

فاقول انا مش هعتزر له. لكن لو احنا النفسية ما بينا ان اللي بيعتزر بيقبل منه فورا. اللي بيعتزر خلاص ما فيش تأنيب وما فيش عتاب وما فيش لمة يعني ايه ما - 00:10:19

ما تستغلش بقى الاعتزار. رسالة لكل واحد اخوك لما يعتزر لك كفاية الزل ان هو اعتزر لك. فما تزلوش اكتر من كده. خلي عندك كلمة يوسف دايما لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. احنا مش احنا عايزين نلتحق بيوسف في الجنة؟ لازم نتشبه به. لازم تنافس. ادي لك موقف جميل - 00:10:29

اوي النبي صلى الله عليه وسلم دايما بيحب يبقى الاول. لا يحب صلى الله عليه وسلم ان يسبقه احد الى الله. فحصل موقف جميل علي ابن ابي طالب. آآ كان معنا - 00:10:49

النبي صلى الله عليه وسلم هم رايحين يفتحوا مكة من من مدينة رايحين مكة يفتحوها. وفي الوقت ده في واحد في مكة اسلم اسمه ابو سفيان ابن الحارث ياسمين ابو سفيان من الحارس ابو سفيان ابن الحارس ابن عبدالمطلب. مين دوت؟ ده ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من اشد الناس ايزاء للنبي صلى الله - 00:10:59

فيصل وكان بيهجوه في الشعر وكان حاجة صعبة جدا. والمشكلة انه ابن عمه كمان. فكان النبي صلى الله عليه وسلم بيكرهه جدا. اه لما كان بيهجوه. الراجل ده اسلم وراح المدينة عشان يسلم. حصل ايه؟ قابل النبي صلى الله عليه وسلم وقابل علي ابن ابي طالب في الطريق. فالنبي صلى الله عليه وسلم في البداية اعرض عنه. يعني مش مش قادر يبص له - 00:11:19

فراح ابو سفيان ابن الحارس ابن عبد المطلب لابن عمه اللي هو علي ابن ابي طالب وقال له اعمل ايه؟ علي ابن ابي طالب لفهمه شف

بقى فهم الصحابة للقرآن وعيشتهم - 00:11:39
مع القرآن قال له اقول لك تعمل ايه؟ قال له قل لي هو طبعا ابو سفيان مش فاهم. لكن علي ابن ابي طالب فاهم هو بيقول ايه. قال له بص. اول رح له وتعال له في وشه وقل له - 00:11:49
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. قل له كده بس قال قال علي بن ابي طالب فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى ان يكون احد افضل منه - 00:11:59
فابو سفيان طبعا هو مش عارف ايه اللي بيتقال له ومش فاهم الموضوع بس هو راح عمل كده على طول راح للنبي صلى الله عليه وسلم جا له في وشه وقال له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا - 00:12:09
خاطئين فالنبي صلى الله عليه وسلم فورا قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وكان بعد زلك يقرب ابو سفيان ابن الحارث وكان يقول لابو سفيان - 00:12:19
ارجو ان يكون منك خلفا لحمزة. سبحان الله! شف فهم علي ابن ابي طالب للقرآن! وشف تشبه النبي صلى الله عليه وسلم! وسعيه في التفوق على من سبقه من الانبياء - 00:12:29
عايزين احنا كمان نتشبه نقتدي علشان نكون معهم في ركب الصالحين وفي الجنان دي رسالتنا النهاردة نلقاكم في حلقة قادمة السلام عليكم ورحمة الله - 00:12:39